



حزب العدالة والتنمية
العدالة والتنمية
Parti de la Justice et du Développement

المؤتمر الوطني الثامن

البيان الختامي للمؤتمر الوطني الثامن

انعقد بحمد الله وتوفيقه يومي 20 و 21 ربيع الأول 1439 هـ الموافق 9 و 10 دجنبر 2017 م المؤتمر الوطني الثامن لحزب العدالة والتنمية بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، حيث انتظمت أشغاله في ثلاث جلسات استمع خلالها المؤتمرين لكلمتي الأخ رئيس المؤتمر والأخ الأمين العام وصادق خلالها على التقرير المالي، وعلى تعديلات النظام الأساسي المرفوعة إليه من المجلس الوطني وعلى ورقة توجهات المرحلة المقبلة بعد الاستماع لتقارير وتوصيات الجموع الجهوية لأعضاء المؤتمر، وانتخاب أعضاء المجلس الوطني، وانتخاب الأمين العام بعد التداول والتصويت حيث تم انتخاب الأخ الدكتور سعد الدين العثماني أمينا عاما لحزب العدالة والتنمية وحصل على 1006 صوت من أصل 1943 في حين حصل الأخ الدكتور إدريس الأزمي الإدريسي على 912 صوت.

وانطلقت الجلسة الافتتاحية بكلمة الأخ جامع المعتصم رئيس المؤتمر والتي ذكر فيها بالسياق الدولي المتسم بتصاعد التفاعلات والتوترات التي تحصد أرواح الأبرياء في العديد من الأقطار العربية وفي غيرها، والتي تغذيها قرارات جائرة ومبادرات خرقاء، كان آخرها إقدام الإدارة الأمريكية على إمضاء قرار نقل سفارتها لدى الكيان الصهيوني إلى القدس الشريف منددا بشدة بهذا القرار.

أما على المستوى الداخلي فقد ذكر رئيس المؤتمر بالمخاض العسير الذي تعرض له الحزب بسبب الاختلافات التي عرفها، منوها بالدور الريادي والتميز أخلاقيا وسياسيا الذي اضطلع به الأخ الأمين العام في تثبيت مشروعية مختلف المؤسسات الحزبية والتمسك بالخيار الديمقراطي وتدبير الاختلاف داخلها والوصول بالحزب موحدًا إلى محطة المؤتمر، داعيا المؤتمرين إلى تحمل مسؤولياتهم لإنجاحها وجعلها عرسا ديمقراطيا حقيقيا.

ومن جهته أبرز الأخ الأمين العام أن المؤتمر ينعقد في ظروف سياسية تعرض فيها الحزب لهزات ولامتحان صعب حيث إنه بعد تصدره للانتخابات التشريعية تم إعفاء رئيس الحكومة المكلف بتشكيلها، الشيء الذي كان من الممكن أن يدفع بالحزب إلى المعارضة لكنه قرر استجابة لمصلحة الوطن أولا ولمصلحة الحزب ثانيا أن يتفاعل إيجابا مع بلاغ الديوان الملكي. وأضاف أنه رغم الاختلاف الذي حصل بعد تشكيل الحكومة قررنا أن ما حصل بعد ذلك نتحمل المسؤولية فيه جميعا، وأن نتوجه موحدين إلى محطتي المجلس الوطني والمؤتمر الوطني، مذكرا بمصدر قوة الحزب الذي يتمثل في المرجعية الإسلامية التي من مقتضياتها



حزب العدالة والتنمية
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
Parti de la Justice et du Développement

المؤتمر الوطني الثامن

الوفاء بالعهد والوفاء لملكيتنا الذي هو قرار استراتيجي بالنسبة للحزب، كما أكد على أهمية صيانة الحرية المسؤولة والتمسك بوحدة الحزب وتعزيز ديمقراطيته الداخلية والنقد الذاتي لسلوكنا فرديا وجماعيا.

وقد تميزت أشغال المؤتمر بقدر كبير من المسؤولية والحرص الجماعي على إنجاح هذه المحطة وتدبير الاختلاف في وجهات النظر بطريقة ديمقراطية فضلا عن التنظيم المحكم والسير الانسيابي لأشغاله.

وفي ختام أشغال المؤتمر، أكد المؤتمر على المواقف التالية:

1- توجيه تحية تقدير للأخ الأمين العام الأستاذ عبد الاله ابن كيران وتثمين الدور المتميز الذي اضطلع به خلال المرحلة التي تولى فيها مسؤولية الأمانة العامة، وما تحقق للحزب خلالها من إشعاع ومن مكتسبات، وإلى جانبه كل قيادات الحزب ومناضليه كل حسب موقعه، كما عبر عن ثقة المؤتمرين أن تغيير موقعه لن يغير من مكانته داخل الحزب، ولن يشبهه عن مواصلة دوره في الإصلاح وفي تعزيز البناء الديمقراطي - كما كان دوما - إلى جانب إخوانه وأخواته في الحزب، وإلى جانب كافة القوى الإصلاحية الوطنية في إطار ثوابت البلاد ومقوماتها.

2- التأكيد على الثوابت والمرتكزات والقيم الأساسية التي قام عليها الحزب وعلى رأسها المرجعية الإسلامية والوطن وصيانة أمنه ووحدته واستقراره وسيادته والوفاء للملكية والتعاون على خدمة الصالح العام، والوفاء بالعهد والوعود، والقرب من المواطنين وتقديم المصلحة الوطنية وجعلها فوق كل اعتبار، ومقاومة الظلم والريع والفساد، وتعزيز قيم الاستقامة والتزاهة والعطاء ونكران الذات وتقديم نماذج عملية وتمثلها في سلوك المناضلين، وصيانة قيمة الحرية المسؤولة والديمقراطية واحترام استقلالية القرار الحزبي.

3- الاعتزاز بالطريقة الراقية التي أدار بها الحزب خلال المرحلة الأخيرة الاختلافات الناتجة عن تداعيات إعفاء الأخ الأمين العام من رئاسة الحكومة، والنقاش حول بعض مقتضيات النظامين الأساسي والداخلي للحزب واللائحة الداخلية للمجلس الوطني، وينوه من جديد بالدور المتميز الذي اضطلع به الأخ الأمين العام شخصيا والإخوة والأخوات في الأمانة العامة المنتهية ولايتها وبالْحكمة التي دبروا بها تلك التداعيات، بما يجعل الحزب يجتاز بنجاح صعوبتها كما يشهد على ذلك النجاح الكبير لمخطي المجلس الوطني وهذا المؤتمر، وينوه بما ترتب عن تفعيل دور مؤسسات الحزب بما يجعل من الحزب مدرسة في العمل الموسساتي، وقاطرة في الارتقاء بالعمل الحزبي.

